الأنباء
الاثنين 25 ابريل 2011

رفض «المستقبل» للاتهامات السورية بالتدخل وتداعياتها تزيد من إرباك الملف الحكومي

الأمير تركي بن عبدالعزيز ينفي دفع شيكات لجرّاح وبيضون وخدام: وهاب كذاب

الرئيس اللبناني ميشال سليمان والسيدة الاولى منى سليمان في بكركي مهنئين البطريرك الراعي بعيد الفصح بحضور البطريرك السابق نصر الله صفير (محمود الطويل)

تزداد الدواخل اللبنانية انغماسا مع التطورات الإقليمية والسورية منها خصوصا على وقع توسع هذه الأخيرة بتوجيه الاتهامات لشخصيات لبنانية بالتدخل في التحركات الاحتجاجية الشعبية هناك، الأمر الذي فاقم من التعقيدات المعيقة لتشكيل الحكومة الميقاتية، وبالتالي فرض على الساحة اللبنانية مرحلة إضافية من الإقامة الإلزامية تحت سلطة حكومة تصريف الأعمال.

وأخطر هذه الاتهامات ما أعلنه التلفزيون السوري عن توقيف النائب اللبناني عقاب صقر عضو كتلة المستقبل في مدينة بانياس السورية، ثم ما صرح به الوزير السابق وئام وهاب المحسوب على دمشق من أن لديه صورا عن شيكات زعم أن الأمير تركي بن عبدالعزيز قد دفعها للنائب صقر والنائب السابق محمد عبدالحميد بيضون ولجمال عبد الحليم خدام، لتحريك الوضع الشعبي في سورية وتحمل هذه الشيكات تاريخ 30 يونيو 2010.

النائب صقر ينفي من بيروت

وسارع النائب صقر الى الرد من بيروت نافيا أن يكون معتقلا في بانياس أو غيرها، وكرر صقر القول ان أمن سورية من أمن لبنان ووضع ما أشيع عن اعتقاله برسم الرئيس بشار الأسد. وأضاف: كفى كذبا، وقال: نحن نعتبر أن كل شهيد يسقط في سورية برصاص الغدر أيا كان مصدره هو شهيدنا في لبنان.

ورأى أن ما يسيء الى الأمن هي هذه السيمفونية الإعلامية البغيضة التي أساءت لسورية ولأشقاء سورية.

وقال صقر: أنا لي علاقات مع كل أطراف الطيف السوري من هم في المعارضة ومن هم في الموالاة، وصداقاتي مع المعارضة السورية أعتز بها، لكن هذا لا يعني أن أنظم خلايا أو أحرك خلايا وأهل سورية أدرى بشعابها، إنهم يستغلون صداقاتي القديمة التي لا أقطعها مع أحد ليتحدثوا عن تركيب خلايا.

بدوره النائب جمال الجراح أبلغ صحيفة المستقبل أنه لم يقبض أي شيك من أحد، نافيا معرفته بالأمير تركي بن عبدالعزيز، ملاحظا أن محطة «ان.بي.ان» التي بثت كلام وهاب جزء من الحملة عليه، وقد قرر مراجعة القضاء.

عقاب صقر من بيروت: أضع ما اشيع عن اعتقالي برسم الأسد وأعتز بصداقتي مع المعارضة السورية

اما الأمير تركي بن عبدالعزيز فقد نفى صحة ما ذكره الوزير السابق وئام وهاب من دفعه شيكات للنائب جمال الجراح والوزير السابق محمد عبدالحميد بيضون وجمال عبد الحليم خدام.

وقال الأمير تركي في اتصال مع قناة «الجديد» اللبنانية ان وهاب كذاب ولا يعرفه ولا يعرف الشخصيات التي ذكرها.

وأكد أنه لم يزر لبنان ولا سورية منذ عشرين عاما، وأنه كان نائبا لوزير الدفاع والطيران وترك العمل منذ سنوات، وهو لا يتدخل بالشؤون السورية أو اللبنانية.

من جهته النائب أحمد فتفت اتهم بدوره حزب الله وحلفاءه بزج لبنان في صراعات هو في غنى عنها وتحديدا بما يجري في سورية.

وأشار الى أن هذا الفريق يصر على ممارسة الكذب المفضوح سياسيا وإعلاميا، مع العجز عن إيجاد دليل واحد يدعمه، لأن هذا الدليل غير موجود، ومع ذلك يصرون على جر الفتنة الى لبنان عبر هذه التهم التي تقود الى هدر الدم، ومن هنا فنحن نحمل حزب الله وقوى 8 آذار مسؤولية أي فتنة تحدث في لبنان.

الخاصرة اللبنانية

بدوره وزير الكتائب سليم الصايغ رأى أنه لا مصلحة لسورية في استعداء أي فريق من اللبنانيين في وقت تحتاج فيه الى تحصين الخاصرة اللبنانية لتكون خاصرة وفية لعلاقات الجيرة لا خاصرة رخوة تطول عبرها سورية، معتبرا أن الطريقة التي تم التعامل بها مع تيار المستقبل والنائب جمال الجراح وغيره طريقة تدل على تخبط في إدارة الملف السوري، داعيا الى تصحيح هذا الخطأ، وأكد على الثقة عند المسؤولين في الدولتين اللبنانية والسورية الذين لا يرتضون مثل هذا التصرف، ولفت الى أن الرئيس بشار الأسد لا يرتضي بعد كل ما أقامه من علاقات مع لبنان أن تذهب هذه العلاقات أدراج الرياح وأشار الى أن إدارة الأزمة تحتم الكثير من الصبر والدراية وليس التسرع كما حصل عبر الاتهام الإعلامي غير المسؤول لفريق لبناني بالشكل الذي حصل فيه.

وأمام هذه المستجدات السلبية الطابع، ترزح عملية تشكيل الحكومة اللبنانية عاجزة عن الحراك بانتظار جلاء الصورة الإقليمية القائمة.

على أن المساعي لن تتوقف ولا محاولات فتح الثغرات في جدار الخلافات خصوصا حول وزارة الداخلية التي مازالت تحبس جهود تشكيل الحكومة داخل قمقم الاستحالة.

أفكار مرفوضة

وتقول مصادر الأكثرية الجديدة ان حزب الله فوجئ بقبول العماد ميشال عون بفكرة تعيين شخصية حيادية لهذه الوزارة الحساسة وبالتالي عدم الإتيان بوزير من طرفه، لكن عون اشترط أن يسمي هو هذه الشخصية وأن يقبل بها الرئيس ميشال سليمان لكن الرئيس سليمان رفض صيغة تؤمن للعماد عون دخول الداخلية من النافذة بعدما استحال عليه دخولها من الباب، وعاد الى طرح معادلة التخلي عن توزير زياد بارود للداخلية مقابل تخلي عون عن توزير صهره جبران باسيل، إلا أن العماد عون لا يرى في مثل هذه المعادلة حلا كونه يرفض أي أمر من شأنه إبعاد باسيل عن الوزارة.

وهكذا يستمر الوضع الحكومي في المراوحة داخل مربع الأكثرية الجديدة التي لا تسهل لمرشحها نجيب ميقاتي ظروف تشكيل حكومته، ولا تستطيع في نفس الوقت الاستغناء عنه تبعا لانعدام وجود البديل الملائم أو القادر على إبقاء هذه الأكثرية على أكثريتها.

● بيروت ـ عمر حبنجر

المفتي قباني يكشف عن إقامة أبنية على أملاك الأوقاف الإسلامية في الأوزاعي

أعلنت دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية ان هناك بعض المواطنين الخارجين على القانون ومؤسسات الدولة اعتدوا على املاك وقف العلماء المسلمين السنة الملاصقة لمقام الامام الأوزاعي رضي الله عنه في محلة الأوزاعي بالبناء عليها، ووصفت دار الفتوى هذا العمل بالعدوان على املاك الاوقاف الاسلامية وينبغي هدم ما بني عليها. ولهذه الغاية، اجرى مفتي لبنان الشيخ د.محمد رشيد قباني اتصالات برئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان وبرئيس حكومة تصريف الاعمال سعد الحريري وبقائد الجيش العماد جان قهوجي وبمدير عام قوى الامن الداخلي اللواء اشرف ريفي وأطلعهم على مجريات الاعتداء على املاك وقف علماء المسلمين السنة في منطقة الاوزاعي، وطالبهم بالتدخل فورا وإجراء اللازم لوقف اعمال البناء التي لاتزال جارية حتى الآن على ارض الأوقاف، ووضع حد لانتهاك حرمة الدولة وأملاك الناس. وأكد المفتي قباني ان اعمال البناء على املاك الاوقاف الاسلامية والغير هو حرام ولا يجوز شرعا بأي وجه من الوجوه ويجب ازالته في الحال.

● بيروت ـ خلدون قواص

أكد أن الشعوب العربية خرجت من حالة الجمود وكسرت حاجز الخوف

بيضون لـ «الأنباء»: سأتقدم بشكوى ضد وهاب بجرم التحريض على القتل

محمد عبدالحميد بيضون

اكد النائب والوزير السابق محمد عبدالحميد بيضون ان «صور الشيكات» التي اظهرها الوزير السابق وئام وهاب مزورة من قبله او من قبل الجهات المخابراتية التي يعمل لديها واضاف: ساتوجه غدا الى القضاء واتقدم بشكوى ضد وهاب بجرم التحريض على القتل لان هذا الموضوع يثير العصبيات الطائفية والسياسية وقد يؤدي الى القتل وذلك استنادا الى اللائحة التي وزعها موقع «بيروت اوبزيرفر» والتي تتضمن اسماء اشخاص برسم الاغتيال وهو اي بيضون من بينهم.

واضاف بيضون ان مجرد تكذيب الامير تركي بن عبدالعزيز للخبر اسقط عن وهاب كل مصداقية حتى بادعائه دعم سورية والمقاومة.

وعن رأيه في الهدف من وراء كل ذلك قال «الهدف هو احلال الفوضى في لبنان وقال يزعمون ان لبنان ضد سورية والذي اتضح ان المؤامرة تستهدف لبنان».

ورأى بيضون أن الدول العربية التي حكمت وتحكم شعوبها عبر نظام الحزب الواحد، بدأت تشهد ولادة جديدة للنهج الديموقراطي والتعددية في الحكم، وهو ما بدأت خطوطه العريضة ترتسم في مصر وليبيا واليمن وسورية، معتبرا أن الشعوب العربية في تلك الدول خرجت من حالة الجمود وكسرت حاجز الخوف وسوف تستمر في انطلاقتها الإصلاحية متخطية قدرة أي كان على وقف مسارها، وبالتالي ستعيد تموضع الدول العربية بشكل فاعل وقوي على الخارطتين الإقليمية والدولية.

ولفت بيضون الى أن ما يجري اليوم على الساحة العربية لا يتناسب مع التطلعات الإسرائيلية في المنطقة، وذلك لاعتباره أن إسرائيل مستفيدة من التقديمات الدولية سواء على المستوى المعنوي أو المادي أو العسكري، لافتا الى أنه وعلى المدى المتوسط للرؤية أي عندما تحط الموجات الشعبية الإصلاحية رحالها سوف تكون أنظمة عربية جديدة أقوى من الأنظمة الحالية، تتميز بتطبيق المعايير الديموقراطية الصحيحة، تبنى على أسس التمثيل الشعبي في الحكم وتعكس صورة تفصيلية عن الرغبات والتطلعات الشعبية، وهو ما سيعطي القرار العربي مركزا مرموقا في المحافل الدولية في مواجهة الأطماع والمخططات الاسرائيلية، لاسيما فيما خص الصراع العربي الإسرائيلي.

وردا على سؤال حول كلام رئيس الحكومة السابق سليم الحص الذي قال فيه «ان لبنان ساحة مفتوحة أمام كل سوء تتعرض له سورية»، رأى بيضون أنه على اللبنانيين أن يتفقوا حول طبيعة الأحداث في سورية ما إذا كانت بهدف الإصلاح السياسي أم نتيجة مؤامرة واستهداف للنظام الحاكم فيه، مشيرا في المقابل الى أن اللبنانيين الموالين لسورية مصرون بشكل أو بآخر على نظرية المؤامرة في وقت أعربت فيه القيادات السورية عن رغبتها السير في سلة واسعة من الإصلاحات السياسية والاقتصادية والإدارية، معتبرا بالتالي أن موقف اللبنانيين الموالين لسورية لا يخدم إطلاقا لا وحدة سورية الداخلية ولا حتى مستقبلها السياسي، لأن مواقفهم مبنية على مذهب النفاق والتكاذب السياسي، مستغربا الكلام بأن أي انزلاق لسورية الى حرب طائفية سيستتبع انزلاق لبنان الى حرب مماثلة، وذلك لكون الشريحة الكبرى من اللبنانيين غير مستعدة للدخول في نفق جديد من الحروب الأهلية المبنية على أسس طائفية مذهبية، مؤكدا في المقابل أن سورية ومهما تفاقمت حدة الأزمة فيها لن تصل الى حد الانزلاق الى حرب طائفية لأن تاريخها معروف ومشهود له بالمواقف الوطنية البحتة التي لا تمت الى الطائفية بصلة، وهو ما أعادت تأكيده الانتفاضة في سورية منذ الساعات الأولى لانطلاقتها بحيث ارتكزت على الوحدة الوطنية وعلى سلمية التحرك لإنهاء حكم «الحزب الواحد» وتطبيق المعايير الديموقراطية وليس لإنهاء حكم «الطائفة الواحدة»، مستشهدا على ذلك بتحرك المعتصمين في سورية يوم الجمعة الفائت تحت عنوان يوم «الجمعة العظيمة» كونها تسمية ذات أبعاد مسيحية سواء في معناها أو في مضمونها.

هذا وأكد بيضون أن سورية ليست بحاجة لشهادة اللبنانيين لتوصيف الانتفاضة فيها، خصوصا أن القيادات السورية تدرك في العمق أن حلفاءها في لبنان يزايدون عليها في نظرية المؤامرة عبر مواقفهم البراقة، معتبرا أنه من المخجل أن تسارع قوى 8 آذار الى مساندة الثورات المنطلقة في تونس ومصر وليبيا واليمن والى تأييد الخجولة منها في الأردن والمغرب، مقابل التنديد بالاعتصامات في سورية من خلال توصيفها بالمؤامرة على النظام، مؤكدا أن هؤلاء اللبنانيين يتسببون بإطفاء شعلة المودة بين الشعبين اللبناني والسوري، كون المعتصمين في سورية يرفضون إسقاط فكرة المؤامرة على تحركاتهم التي يعتبرونها وطنية صرفة.

على صعيد آخر وعلى مستوى تشكيل الحكومة في لبنان، أعرب بيضون عن استغرابه لتبدل مواقف الرئيس ميقاتي حيال شكل الحكومة وحجمها، بحيث بدأ في بداية مساره بالكلام عن حكومة متوازنة غير استفزازية متمثلة بوزراء تكنوقراط ومطعمة ببعض الوجوه السياسية، ليتراجع عن هذا التوجه بعد ممارسة حزب الله الضغط عليه الى حكومة سياسيين مطعمة بوزراء تكنوقراط، ليتراجع بعدها عن هذا التوجه أيضا نتيجة عدم تجاوب فرقاء 8 آذار معه، الى حكومة 20 وزير لحزب الله وحركة أمل والتيار الوطني مقابل 10 وزراء لفخامة رئيس الجمهورية والرئيس ميقاتي والنائب جنبلاط.

ولفت بيضون الى أن أمام الرئيس ميقاتي مشكلتين أساسيتين: الأولى داخلية تتمثل بوعده لشارعه بأنه لن يسلم البلاد الى فئة حزبية واحدة وبأنه لن يدع حزب الله بأن يكون مرجعية البلاد عبر حكومة يحظى بثلثي مقاعدها، وذلك حرصا منه على عدم سقوط هيبته ومصداقيته أمام قاعدته الشعبية الطرابلسية، أما المشكلة الثانية فخارجية تتمثل بعدم استساغة الدول العربية والغربية إعطاء الحقائب الأمنية لحزب الله وحلفائه في الحكومة.

● بيروت ـ زينة طبّارة

أخبار وأسرار

● **اعتبارات محلية وخارجية:** عزا نائب في جبهة النضال الوطني أسباب تأخير تأليف الحكومة الى اعتبارات محلية وخارجية بالدرجة الأولى، وقال ان التأخير في التشكيل يعود الى ان مكونات الأكثرية الجديدة غير متفقة على المشروع السياسي للحكومة وليست هناك من أجندة واحدة بين أطيافها. ويسأل النائب الجنبلاطي: هل ان الأكثرية تريد حكومة مواجهة للمجتمع المدني، وحكومة تحد وصدام مع قوى المعارضة أو مع الغرب، أم انها تريد حكومة اعتدال ومصالحة وتعاون في الداخل والخارج؟ ويقول ان الأجوبة حول هذه الأسئلة غير متطابقة بين قوى الأكثرية، وهناك تباعد وتمايز حتى بينها وبين الرئيس ميقاتي الذي يرفض حكومة المواجهة والصدام وتحدي المجتمع الدولي ويسعى الى حكومة تعاون ومصالحة واعتدال داخلي وخارجي، لذلك تتأخر عملية التأليف.

● **«الجماعة» الى جانب «المستقبل»:** وقفت «الجماعة الاسلامية» الى جانب تيار المستقبل في رفض الاتهامات السورية الموجهة اليه واعتبار انها تفتقد الى الأدلة المقنعة، وتجاوزت «الجماعة» موقف «المستقبل» في التعاطف مع الشعب السوري والدعوة الى تركه يقوم بما يريد.

● **بري «والكوز والجرة»:** نقل عن الرئيس نبيه بري قوله أمام زواره: «غريب ما يجري، كلما دق الكوز بالجرة يزج باسم نبيه بري، البعض يدعوني الى عقد جلسة نيابية، والبعض الآخر يريدني ان أتحول الى محقق وقاض في مسألة النائب الجراح، وهناك من يحملني مسؤولية ملف مخالفات البناء علما بأنني اضطررت الى استعادة بعض سلوكيات الماضي وطلبت من عناصر حركة أمل النزول بسلاحهم في بعض المناطق لمنع المخالفات وتسهيل مهمة القوى الامنية».

● **الكتائب: على هامش لقاء بكركي سئل عضو المكتب السياسي في حزب الكتائب جوزف بوخليل: الى أي من الفرقاء الثلاثة تشعر الكتائب أنها الأقرب؟ فأجاب: «الى الجميع من دون استثناء»، ألستم أقرب الى القوات في هذا اللقاء تحديدا؟ يعلق: «كلا، لا ننسى أن جمهور القوات والتيار أصله كتائبي وننتمي بالتالي الى مدرسة سياسية واحدة، وهناك اتصالات دائمة أيضا مع المردة».**

● **تواصل التحضيرات لقمة بكركي:** تكثفت الاتصالات التحضيرية للقمة الإسلامية ـ المسيحية المقررة في بكركي يوم 12 مايو المقبل. وقد بوشر بالفعل التواصل من اجل تحديد عناوين التوصيات التي لابد ان تذكي الثوابت الوطنية اللبنانية من العيش المشترك الى التوازن الوطني الى اتفاق الطائف والطائفية السياسية والذي تناولها بفكرة التمهيد للإلغاء، وصولا الى «الشراكة والمحبة» الذي هو شعار البطريرك الماروني الجديد. والتقدير انه بالرغم من المطالب السياسية الراهنة، فإن بوسع القيادات الروحية بعث الاطمئنان في القلوب الواجفة، تحصينا للوضع اللبناني وحرصا على المصلحة الوطنية العليا ومحاولة إيجاد مرجعية للإمساك بزمام الأمور اذا ما تدهورت بضغط خارجي قد لا تقوى القوى والتيارات المتورطة في التصدي له او تجاوزه. ولن تشارك قيادات سياسية في هذا اللقاء الديني، كما ستضم اعضاء اللجنة الوطنية للحوار الاسلامي ـ المسيحي، التي تشارك بالمداولات القائمة من اجل صياغة البيان الختامي. وهدف هذه القمة التي اقترحها المفتي قباني على البطريرك الماروني عندما التقاه مهنئا بانتخابه بطريركا، إظهار ان للبنان صيغة خاصة ورسالة روحية يتمسك بها، والدعوة الى الارتقاء الى مستوى هذه الرسالة من خلال القمة الروحية وخياراتها الوطنية التي ستؤكد ان لبنان أكبر من التحديات التي تواجهه.

تقرير إخباري

توقعات جديدة لليلى عبداللطيف: الحريري يعود للحكومة .. حزن داخل «التيار» .. ومقتل شخصية عربية في تحطم طائرة

بعد أن كانت توقعت مصالحة الزعماء المسيحيين في بكركي وانهيار نظام حسني مبارك والتسونامي في اليابان وانفجارا في شهر فبراير، أطلت ليلى عبداللطيف مع الإعلامي طوني خليفة عبر برنامجه الاسبوعي «للنشر» مطلقة جملة توقعات جديدة طالت منها الكويت. فما هذه التوقعات التي وضعتها في خانة الإلهام:

- اعتكاف الرئيس المكلف نجيب ميقاتي بسبب عدم قدرته على تشكيل الحكومة.
- استعادة سعد الحريري لدوره في تشكيل الحكومة.
- وصول السيدتين نازك الحريري وليلى الصلح الى مركز سياسي برلماني قريبا.
- مقتل شخصية سياسية عربية في تحطم طائرة.
- حزن يعيشه التيار الوطني الحر.
- حدث كبير على باب قناة الـ «ال.بي.سي» وحزن يسيطر على عدد من المحطات التلفزيونية.
- أزمة غير معروفة تواجه حزب الله خلال الأشهر المقبلة، بيد أن السيد حسن نصرالله سيكون لها بالمرصاد.
- حادثة اختفاء الإمام موسى الصدر ستتكرر مع شخصية أخرى دينية أو سياسية.
- دم في إحدى الجامعات بلبنان.
- أنظار غريبة ستتوجه على سماء لبنان.
- تتجه الأنظار على نهر عمشيت، الدامور، نهر البارد وحاماة ربما بسبب قوافل من الجيش اللبناني والأجنبي.
- مصادرة أموال بعض الزعماء اللبنانيين والعرب وزوجاتهم.
- هزة أرضية بسيطة تصيب لبنان وموجة كبيرة تخرج من البحر تطال حتى كازينو لبنان وبيروت والجنوب.
- مسيحيي الدول العربية يحجون في القدس.
- الرئيس السوري بشار الأسد يطلق سراح مساجين لبنانيين في سورية.
- خضة كبيرة يمر بها قصر العدل وتغيرات قضائية وعسكرية وأمنية.
- دخان أسود في بعلبك قد يكون بسبب انفجار.
- إفلاس بعض البنوك في لبنان.
- تراجع كبير في قيمة العقارات في لبنان بسبب الركود.
- بسبب إشعاعات يعاني معظم الناس من أمراض جلدية.
- طلاق لكل من الفنانات نانسي عجرم، هيفاء وهبي وأمل حجازي.

● بيروت ـ ندى مفرج سعيد